الذي هي صفته ومنهم من يشبههم باصحاب صيب هذه صفته والثاني انها للابهام اي ان الله ابهم
على عباده تشبيههم بهولا او هولا الثالث انها للشك بمعنى ان الناظر يشك في تشبيههم
الرابع انها للاباحة الخامس انها للتخيير اي ابيح للناس ان يشبهوهم بكذا او بكذا او خيروا
في ذلك وزاد الكوفيون فيها معنيين اخرين احدهما كونها بمعنى الواو والثاني كونها بمعنى بل والصيب
المطر سمي بذلك لنزوله يقال صاب يصوب من باب قال اذا نزل والسما كلها علاك من
سقف ونحوه مشتقة من السمو وهو الارتفاع والاصل سماو وانما قلبت الواو همزة لوقوعها
طرفا بعد الف زائدة وهو بدل مطرد نحو كسا ورد وبخلاف سقاية وسقا ولعدم تطرف
حرف العلة ولذلك لما دخل عليها تا التانيث صحت نحو سماوة اه سمين اي كاصحاب
اخذ تقدير هذا المضاف من الواو في يجعلون اصابعهم وبغي الاحتياج الى مضاف اخر
لم يذكره وهو مثل وقليله كثل فيما سبق اه شيخنا واصله صيوب اي فاجتمعت اليا والواو
وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا من السما ظرف لغو
متعلق بصيب لانه بمعنى نازل او نعت كصيب ومن ابتدائية عليها ويجوز ان تكون تبعيضية
على الثاني على حذف تقديره من امطار السما اه شيخنا في ظلمات المتبادر من ظ
النظم ان الضمير راجع للصيب وقد اعاده عليه غير الجلال من المفسرين واما هو فقد اعاده
على السحاب الذي هو مدلول السما وهو خلاف ظ نظم الاية وفي بمعنى مع متكاثفة
اي مجتمعة من ثلاث ظلمات السحاب وظلمة المطر وظلمة الليل اه شيخنا لمعان
سوطه وسوطه آلة من نار يزجر بها السحاب ويزجر بضم الجيم من باب نصر اي يسوقه
كما في المختار يجعلون الخ الضمير لاصحاب الصيب وهو وان حذف لفظه اقيم الصيب
مقامه لكن معناه باق فيجوز ان يعود عليه والجملة استيناف فكانه لما ذكر ما يؤذن
بالشدة والهول قيل فكيف حالهم مع ذلك فاجاب بها وانما اطلق الاصابع على الانامل
للمبالغة اه بيضاوي اي انامل اشار الى انه من انواع المجاز اللغوي وهو
اطلاق الكل على الجز ونكتة التعبير عنها بالاصابع الاشارة الى ادخالها على غير
المعتاد ومبالغة في الفرار من شدة الصوت فكانهم جعلوا الاصابع جميعها
اه كرخي من الصواعق ال للعهد الذكري لانها ذكرت بعنوان الرعد بواسطة
التنوين ولا يضر العهد الذكري في العهد الذكري اختلاف العنوان كما قرر في محله

اه شيخنا شدة صوت الرعد اي الملك كما روي انه اذا اشتد غضبه على السحاب طارت
من فيه النار فتضطرب اجرام السحاب وترتعد اه كرخي فهذه التركيب ظاهر على القول بان الرعد
هو الملك وعلى القول بان الصوت تكون الاضافة بيانية اي شدة صوت هو الرعد في الصيب
والصواعق جمع صاعقة وهي الصيحة الشديدة من صوت الرعد يكون معها القطعة من
النار ويقال ساعقة بالسين وصاعقة بتقديم القاف وفسرها الجلال في سورة الرعد
بانها نار تخرج من السحاب اه لئلا يسمعوها علة للمعلل الذي هو الجعل مع علته
التي هو الصواعق اه وقوله حذر الموت فيه وجهان اظهرهما انه مفعول من اجله
ناصبه يجعلون ولا يضر تعدد المفعول من اجله لان الفعل يعلل بعلل الثاني انه منصوب
على المصدر وعامله محذوف تقديره ويحذرون حذرا مثل حذر الموت اه سمين
كذلك هولا الخ هذا شروع في بيان حال المشبه بعد بيان حال المشبه به وهذا التوزيع
في كلامه يقتضي ان الاية من قبيل التشبيهات المفرقة وحاصلها ثمانية خمسة هنا وان كان
في اولها اختصار وهو قوله اه انزل القران الخ وكان عليه ان يقول المشبه بالمطر في ان كلا
في مادة الحياة والثلاثة ظاهرة من كلامه والخامس يوخذ من قوله يسدون اذانهم
الخ والثلاثة الباقية تاتي في قوله تمثيل الانزعاج ما في القران ان هذا والاقرب ان لفظ الاية
من قبيل التشبيه المركب ولذلك قال البيضاوي الثاني ان التمثيلين من جملة التمثيلات
المولفة وهو ان تشبه كيفية منتزعة من مجموع تضامت اجزاوه وتلاصقت
حتى صارت شيا واحدا باخرى مثلها فالغرض تمثيل حال المنافقين اه شيخنا
المشبه بالظلمات اي في عدم الاهتدا للحجة وفي الحيرة للدين وهو بالوصف لذكر الكفر
وكذا قوله المشبه بالرعد اي في ازعاج جوارحهم وقوله المشبه بالبرق اي في ظهوره اه كرخي
فرفع الثلاثة انسب لكونه فيه الثلاثة المذكورة فيكون تشبيهه وهو القران فيه
ثلاثة فتشابه تلك الثلاثة يسدون اذانهم وقوله لئلا يسمعوه الخ نظير
قوله في جانب المشبه من الصواعق حذر الموت فكذلك هولا يسدون اذانهم
حيلة لا يسمعون من سماع القران حذرا لميل الى الايمان الذي هو بمنزلة الموت عندهم
وهو عندهم اي ترك دينهم موت اي لانه كفر اه كرخي والله محيط بالكافرين
هذه جملة من مبتدا وخبر واصل محيط محوط لانه من حاط يحوط فاعل اعلال نستعين
بان نقلت كسرة الواو الى الساكن قبلها ثم قلبت يا لسكونها اثر كسرة والاحاطة خاصة
بالمحسوسات فشبه شمول القدرة لهم بالاحاطة واستعيرت الاحاطة للشمول